



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٨/٧/٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الحوار مستمر حول الممارسة الديمقراطية

« ورقة عمل » من حزب الاحرار الاشتراكيين تطلب :

- الغاء شرط الـ ٢٠ عضوا لتتاح الفرصة لقيام أحزاب جديدة
 - ضوابط - لاقبود - على التطبيق الاشتراكي الديمقراطي
 - ميثاق شرف تلتزم به كل الأحزاب السياسية والدستورية والصحافة
- كتب محمود معوض :

قدم حزب الاحرار الاشتراكيين الى الدكتور مصطفى خليل ، الامين العام الشرف للممارسة وتصورات الحزب حول ضوابط الممارسة الديمقراطية وميثاق الشرف للممارسة وتصورات الحزب حول التطبيق الاشتراكي الديمقراطي في المرحلة المقبلة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التطور الديمقراطي الاشتراكي لهذه الثورة ان يبلورها ويجمعها في ايدولوجية متكاملة وفي ميثاق شرف للعمل الديمقراطي في مصر .

تأكيد الحريات للمواطنين

ففي مجال الحريات السياسية كان التصحيح واضحا في تأكيد حق الفرد في حرية الكلمة ، وحرية الفكر ، وابداء الرأي ، وحق الاجتساع ، وحرية الصحافة ، وسيادة القانون ، واحترام القضاء ، وولايته على القرارات الادارية ، بما في ذلك قرارات الرئيس نفسه ، فقد ابيحت المناهضة السياسية التي تحولت الى تنظيمات سياسية ، ثم الى احزاب لها الشرعية القانونية لتعبر عن المنابع الفكرية المختلفة للمواطنين في أسلوب تطبيق الاشتراكية الديمقراطية من طريق برامجها السياسية كما الغيت الرقابة على الصحف ، وسمح للاحزاب السياسية بأصدار جرائدها واعلن ان الصحافة تمثل السلطة الرابعة في البلاد ، تأكيدا لدورها الفعّال في احياء الحريات السياسية للمواطنين كما اعيد مبدا فصل السلطات ، بعد ان ساد مبدا ادماج السلطات ونوعها من الاتحاد الاشتراكي وتحويل السلطات السياسية ، والتشريعية والقضائية الى هيئات تلفظ بقرارات الاتحاد الاشتراكي ومؤتمره القومي ، ولجنته المركزية ولجنته التنفيذية العليا التي كان يسيطر عليها بضعة أفراد هم مراكز القوى ، ولم ينج القضاء من ذلك حينما فصل القضاء واعيد تعيينهم حتى يخضعوا لسلطة الاتحاد الاشتراكي .

تقريب فوارق الطبقات

أما في مجال الحريات الاجتماعية فقد اكدت ايدولوجية مايو مبدا

وقال السيد مصطفى كامل مراد ، رئيس الحزب ، ان الحزب طالب بان يتضمن الميثاق ضرورة البعد عن المهاترات والتجريح الشخصي والتزام الموضوعية في النقد والمعارضة ، والحيادة الكاملة للصحافة القومية والاداعة والتليفزيون وعدم الانحياز لأي حزب من الاحزاب ، وان يعقد الرئيس - باعتباره رب الاسرة والحكم بين السلطات - لقاءات دورية مع المكاتب السياسية للاحزاب ، من اجل الاستماع الى وجهة نظرها في القضايا السياسية المختلفة .

وقال رئيس حزب الاحرار : ان ايدولوجية مايو يمكن ان تنمو نموا طبيعيا في ظل الحريات السياسية والاجتماعية المتاحة وفي اطار الدستور والقانون .

وقال أنني مع تعدد الاحزاب باعتبارها افضل وسيلة لخلق حوار واسع النطاق يحقق مآرجوه في الفترة القادمة والغاء شرط العشرين مضوا في قانون الاحزاب .

مواثيقها اكدت تطبيقها

وقضت الورقة ان الملاح الرئيسية لايدولوجية ثورة مايو في مجال الحريات السياسية والحريات الاجتماعية - أي في مجال التطبيق الاشتراكي الديمقراطي - قد تأكدت وتبلورت في تطبيقات هذه الثورة منذ قيامها حتى الان ، والتي ابرزتها مواثيقها كدستور ١٩٧١ ، وبرنامج العمل الوطني وورقة اكتوبر وورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي بالاضافة الى خطب الرئيس انور السادات في مناسبات قومية كافتتاح دورات مجلس الشعب ، وفي عيد العمال ، وامام اللجنة المركزية ، فقد تأكدت خلال هذه السنوات السبع تلك الملاح ايدولوجية بحيث أصبح من اليسير على الساسة ومتابعي



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

العدالة الاجتماعية الذي يركز على تقريب الفوارق بين الطبقات ورفع الحد الأدنى للاجور ، لتقليل الفجوة بينه وبين الحد الأدنى ، وتحقيق الكفاية الانتاجية ، أى زيادة الانتاج عن طريق خطة تنمية اقتصادية واجتماعية تشمل القطاعين العام والخاص ، مع تحديد دور كل منهما ، ثم عدالة توزيع الانتاج بين المواطنين ، الذى تؤكد فيه قانون العدالة الضريبية ، واعادة البنيان الاقتصادى للبلاد كى يتمشى مع المتغيرات الاقتصادية فى الداخل وفى الخارج ، ووضعت قوانين جديدة للضرائب والتجارة والنقد والبنوك وشركات التأمين والاستثمار والسجل التجارى والوكالات التجارية .

مظلة التأمينات تنتشر

وقد تم نشر مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل كل المواطنين بالنسبة للشيوخ والعجز والمرض واصابة العمل والبطالة ، مع رفع الحد الأدنى للمعاشات ليتناسب مع تكاليف المعيشة وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى جميع المجالات ومنحه التيسيرات والاعفاءات اللازمة ، وتشجيع القطاعين العربى والاجنبى على الاستثمار للاستفادة من فوائض الاموال العربية والتكنولوجيا المتقدمة فى مجالات التنمية ، واصدار قوانين الاستثمار اللازمة لذلك ، وتمسح المجال امام القطاعين للاستثمار المنفرد أو بالمشاركة مع القطاعين العام والخاص

المرونة لتنمية الاقتصاد

كذلك تم فتح مجالات جديدة للاستثمار امام القطاع الخاص كانت مغلفة امامه فى ايدولوجية يوليو مثل الاستثمار فى مجال البنوك وشركات التأمين والنقل والمواصلات والوكالات

التجارية . أى ان ايدولوجية مايو قد اعطت المرونة الكافية لنمو الاقتصاد المصرى نمواً سريعاً ، ومشاركة كل الاطراف فى عمليات التنمية ، بالإضافة الى تحرير القطاع العام من القيود المفروضة عليه ، وألغاء المؤسسات العامة لتمكينه من الانطلاق والمناسبة وتشغيل طاقاته المعاطلة ، مع منحة الحجم الاكبر من الاستثمارات ليقود التقدم فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

ضوابط لاقبود

ان ايدولوجية مايو قد غيرت مفاهيم ايدولوجية يوليو بالنسبة للسيطرة على ادوات الانتاج تغييراً واضحاً ،

من ذلك تقضح الملاحج الرئيسية لايدولوجية مايو المتطورة فى مجال الحريات السياسية والاجتماعية ، وان كان الامر يقتضى وضع ضوابط لاقبود على التطبيق الاشتراكى الديمقراطى فى ظل هذه الايدولوجية الجديدة فى شكل ميثاق شرف للعمل الديمقراطى تلتزم به الاحزاب السياسية والمؤسسات الدستورية للبلاد والسلطة الرابعة ، الصحافة ووسائل الاعلام .

● البعد عن المهارات والتجريح الشخصى والتزام الموضوعية فى النقد والمعارضة .

● الحيدة الكاملة للصحافة القومية والاذاعة والتليفزيون وعدم الانحياز الى اى حزب من الاحزاب ، لاتاحة الفرصة للحوار الديمقراطى فى مشاكل الجماهير بين الاحزاب المختلفة .

● حيدة الاجهزة التنفيذية فى الوزارات والمصالح والمؤسسات والهيئات والوحدات الاقتصادية فى قضاء مصالح الجماهير وحل مشاكلهم وخدمتهم بعيدة كل البعد عن انتمائهم الحزبى .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

● عدم التأثير في أعضاء مجلس الشعب أو أعضاء المجالس المحلية أو المواطنين عموماً لإرغامهم على ترك حزب ، أو انضمامهم لحزب آخر . .
تمكينا للحياة الديمقراطية الحزبية من النمو الطبيعي .

● عقد لقاءات دورية بين الرئيس باعتباره رب الأسرة والحكم بين السلطات وبين المكاتب السياسية للأحزاب للاستماع إلى وجهات النظر في القضايا السياسية المختلفة .

● الحوار المستمر بين الأحزاب السياسية حول قضايا الجماهير الهامة

● تنظيم لقاءات دورية بين الأحزاب المصرية كلها وبين الأحزاب السياسية في العالمين العربي والأجنبي للتعرف على وجهات نظرها في القضايا الدولية وتعريفها بوجهات نظر الأحزاب السياسية المصرية .

أن أيديولوجية ثورة مايو وميثاق الشرف للعمل الديمقراطي لها ملامح واضحة وأسس قد تبلورت على مدى سبع سنوات ، ويمكن أن تنمو نموًا طبيعيًا في ظل الحريات السياسية والاجتماعية المتساحة ، وفي إطار الدستور والقانون . وعلينا أن نهيب بالمنافخ المناسب ونقع أنفسنا بأهمية الرأي الآخر المعارض ، وضرورة الاستماع إليه حتى لو أخطأ في بعض الأحيان .

وصرح رئيس الحزب بأن الحزب بمقدوره عدة لقاءات تشعبية في المحافظات ، وتعرف على وجهة نظر أعضائه ، وقد تمت بلورتها وتقديمها للأمين العام للجنة المركزية ■